رابط المادة على منصة باحث

٥. شرح لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال المؤلف رحمه الله تعالى وهذا هو الكتاب العربي الذي قال فيه الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن وقال بعضهم من هذا الا قول البشر - 00:00:00

فقال الله سبحانه ساصليه سقر وقال بعضهم هو شعر فقال الله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين لما نفى الله عنه انه شعر - 00:00:25

واثبته قرآنا لم يبقى شبهة لذي لب في ان القرآن هو هذا الكتاب العربي الذي هو كلمات وحروف وايات لان ما ليس كذلك لا يقول انه شعر. قولوا معي لا يقال انه - 00:00:49

يقول احد لا يقول احد انه شعر. هم. وقال عز وجل وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة مثله فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله - 00:01:13

ولا يجوز ان يتحداهم بالاتيان بمثلي ما لا يدرى ما هو ولا يعقل قال الله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا او بدله - 00:01:34

قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي فاثبت ان القرآن هو الايات التي تتلى عليهم وقال تعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا الكتاب. هم. اوتوا العلم - 00:01:59

وقال تعالى انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون بعد ان اقسم على ذلك وقال تعالى ها يا عين صاد وقال تعالى امين. عين سين قاف وافتتح تسعة تسعا وعشرين سورة بالحروف المقطعة - 00:02:20

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاعرضه فله بكل حرف منه عشر حسنات ومن قرأه ولحن فيه فله بكل حرف حسنة حديث صحيح وقال عليه الصلاة والسلام - 00:02:56

اقرأوا القرآن قبل ان يأتي قوم يقيمون حروفه اقامة السهم لا يتجاوز تراقيهم يتعجلون اخره يتعجلون اجره ولا يتأجلونه وقال ابو بكر وعمر رضي الله عنهما اعراب القرآن احب الينا من حفظ بعض حروفه - 00:03:20

وقال علي رضي الله عنه من كفر بحرف منه فقد كفر به كله. واتفق المسلمون على عدد سور القرآن واياته وكلماته وحروفه ولا خلاف بين المسلمين في ان من جحد من القرآن سورة او اية او كلمة او حرفا متفقا عليه - 00:03:51

متفق عليه انه كافر وفي هذا حجة قاطعة على انه حروف بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:04:21

وعلى اله وصحابته وسلم تسليما كثيرا ذكر هذا الكلام لما نتج من الخلاف في كتاب الله جل وعلا الذي لا يجوز ان يقع ولكن اهل البدع الذين ارتكبوا الجرائم الكبيرة في حق الامة - 00:04:44

وجاءوا بافك وزورا وزعموا ان القرآن مخلوط تعالى الله عن قوله لجأ الى ان يبين ذلك وان كان هذا القول قد ولى غير انه بقي من اثاره ما لا يزال - 00:05:11

اراد ان يبين البيان الواضح في هذا وذكر اولا ان الله جل وعلا يتكلم وانه وان كلامه ازلي يعني جنس الكلام ازلي واحده تتجدد لانه

يتعلق بمشيئته تعالى وتقدس فاذا شاء ان يتكلم تكلم باي وقت كان - 00:05:35
وانزل كتبه على رسله بكثرة واخرها هذا القرآن العظيم. الذي جعله مهيمنا على الكتب كلها جعله لكل الشرائع ثم جعله اية عظيمة انزلها على خاتم رسله صلى الله عليه وسلم فتحدى العرب ان يأتوا بشيء مثله - 00:06:08
واتحداهم بان يأتوا بمثله ثم تحداهم ان يأتوا بعشر سور ثم اتحداهم ان يأتوا بسورة ووقفوا عاجزين مع شدة عداوتهم وحرصهم على ابطال دعوة النبي صلى الله عليه وسلم في هذا اية على انه لا يشبه كلام البشر - 00:06:43
فكيف كلام كلام رب العالمين يشبه كلام المخلوق الضعيف هذا لا يمكن ثم قال ومن كلام الله جل وعلا القرآن العظيم وهو كتاب الله المبين يعني الحجة البينة الواضحة الذي يقول الله فيه - 00:07:12
لانذركم به ومن بلغ بلغه القرآن فقد انذر وقامت الحجة عليه جعله حجة على الناس الى قيام الساعة اما ما يقال انه كيف يكون حجة على من لم يفهم ولم يعلم - 00:07:37
انه حجة ولو لم يفهم لانه اذا علم انه كتاب الله وانه انزل على رسوله وجب عليه ان يتعلم لغتها حتى يفهم وان لم يفعل النوم عليه وقوله تنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين - 00:08:10
يعني نزل به جبريل من الله جل وعلا فجبريل سمعه من الله وامره الله جل وعلا ان يحفظه المصطفى فحفظه ومعلوم ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان اميا لا يكتب ولا يقرأ - 00:08:38
العلم الذي جاء به الذي ملأ الدنيا في وقت قصير اية من ايات الله جل وعلا وهي دلالة واضحة على انه رسول من الله الله علمه العلم وعلمه هذا الكتاب فكان اذا سمعه حفظه - 00:09:01
وقد ابتدأ نزوله اول ما بدأ به الوحي وكان في حراء بمكة حيث انه كان يكره الاجتماع مع قومه بما معه من الشرك كان يخلو بربه جل وعلا ويتعبد فجاءه جبريل وهو - 00:09:29
شديدة ثم ارسله وقال اقرأ قال لست بقارئ يعني لا احسن القراءة ثم ظنه اخرى وقال اقرأ فقلت لست باني لست الى اخر ثم قال له اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم - 00:10:00
تعلم الانسان ما لم يعلم هذه الايات هي اول ما نزل علي حفظ وجاء الى اهله ترتعد خوفا من ان يكون هذا شيطان او يكون شي لما قال لزوجه هذا الشيء وكانت امرأة عاقلة - 00:10:29
قالت كندا والله لا يقصيك الله ابدا واستدلت بحاله وسيرته وطريقته ان الله يحفظه ثم ذهبت به الى ورقة ابن نوفل وكان ابن عمها ما يقول ابن اخيك فلما قال له قال هذا الناموس الذي كان يأتي الى موسى يعني جبريل - 00:10:59
ثم يقول ليتني اكون حيا حينما يخرجك قومك فان يدركني امرك لانصرنك نصرا مؤزرا ثم فتر الوحي ثم بعد ذلك بعد فترة اتاه جبريل والله اخرى من قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر - 00:11:27
الى اخره هذا اول الامر الذي فيه الرسالة وفيه النذارة وكلف بالنذارة من يومئذ والاول نبوة وليس فيه امر بالتبليغ والدعوة ثم تتابع القرآن في كل مناسبة الى ان صار في اخر عمر الرسول صلى الله عليه وسلم فاخر سورة نزلت عليه اذا جاء نصر الله ولده - 00:11:58
بعدما اتم الله دينه واظهره ودخل الناس في دين الله افواجا قبظه الله اليه وهذا هو الذي انزل على المصطفى صلى الله عليه وسلم قد حفظه الله جل وعلا فيجب - 00:12:38
الايمان بي وانه كلام الله يعتقد هذا عقيدة جازمة بلا تردد وانه حق لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه يعني لا من قبل ولا من بعد وانه كلام الله الذي تكلم به - 00:12:58
وفيه حكمه كما فيه شرعه وفيه ايضا وعده المؤمن ووعيده للكافر الذي لا يؤمن به لهذا يقول جل وعلا تنزيل من حكيم حميد التنزيل هو الذي يأتي من فوق لان الله فوق سبع سماوات - 00:13:20
فهو قوله قاله واسمعه عبده ورسوله جبريل ثم جبريل اتى به الى محمد صلى الله عليه وسلم كما كان يأتي الى الرسل قبله ولهذا

تحدى الجن والانس بان يأتوا بمثله ولن يأتوا - 00:13:45
قال جل وعلا قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. يعني لو تساعدوا وتعاضدوا وتعاونوا الجن والانس ما يأتون به ولا يستطيعون لانه كلام الله جل وعلا - 00:14:12
لهذا الذي يقول انه مخلوق هو مجانب للحق بعيد عن الصواب بل هو ظال ظلالا بين ثم يقول وهذا هو الكتاب العربي لان الله تكلم باللغة العربية وانزله على على الرسول العربي بلغته - 00:14:34
قال فيه الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه الذي بين يديه يعني الذي قبله من التوراة والانجيل وغيره. هذا عناد وكفر بالله جل وعلا وهذا معناه ان - 00:15:01
نزول الكتب انه امر متواتر ومعلوم عند البشر حتى عند الاميين لهذا يقول الله جل وعلا قل لست قل ما كنت بدعا من الرسل يعني سبقني رسل يجب ان تستدلوا ما اقول لكم وما جئتكم به - 00:15:24
بما سبق وقوله وقال بعضهم ان هذا الا قول البشر هذا البعض هو الوليد ابن الكافر العنيد الذي هو فيلسوف الكفار الذين الذي يسألونه ويرجعون اليه فلما رأوا الناس يدخلون في دين الله الواحد - 00:15:47
تلو الاخر ان الناس تتابع على اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فتشاوروا قالوا انه سيأتي الناس الى الحج فماذا نقول لهم رجعوا الى كبيرهم هذا تفكر ثم نظر ثم ادبر وبسر ثم ادبر واستكبر - 00:16:20
ثم قال ان هذا الا قول البشر. ان هذا الا ستر يؤثر بعدما قالوا له نقول انه سحر فقال ليت سحر اه قالوا له شعر قال والله ليس شعر قد عرفت الشعر - 00:16:52
فليس بالشأن لما فكر فكر قال اقرب ما يقال انه سحر لانه يفرق بين المرء واخيه وابي وقصده ان الانسان اذا امن فارق الكفر والكفار وعاداهم ولا يبالي بذلك من هذا من هذه الناحية قال انه - 00:17:08
قريب من السحر لان الساحر يفرق بين زوجه بين الزوج وزوجه يعني بين الاحبة اه لهذا لما قال انه الا قول البشر قال الله جل وعلا ساصليه سقر والرسول بشر - 00:17:39
وقد اعتل بعض اهل الباطل بقول الله جل وعلا انه لقول رسول كريم وما هو بقول الشاعر قليلا ما تؤمنون. ولا بقول كاهن قليلا ما تذكروا بقوله جل وعلا انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطعن ثم امين - 00:18:04
يقولون فاظافه للرسول ما يدل على انه قوله فاذا يكون الرسول هو الذي قاله معبرا به عن كلام الله هذا قول الاشاعرة وحجته وهي حجة داحضة باطلة لانه جل وعلا - 00:18:37
للرسول لانه لا يبلغه قول رسول يعني مبلغ له والقول كما هو معلوم يضاف الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغا مؤديا ولكن لما قالوا انه قول شاعر او قول كاهن - 00:18:59
نفى الله جل وعلا ذلك قال انه لقول رسول والرسول لابد ان يأتي من مرسل كلمة رسول تتطلب امور اربع انه رسول وانه له مرسل وانه جاء برسالة وانه يأتي الى من ارسل اليهم - 00:19:23
نفس كلمة الرسول هذه تبطل هذا الزعم. باطل ولهذا قال انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر. ما تؤمنون ولا بقول كائن وهكذا قالوا ساعة شيكان واختلفوا فيه خلاف يدل على انهم مضطربون. ليس عندهم - 00:19:51
لذلك علم ولا شيء يتمسكون به مرة يقول كذا ومرة يقول كذا ولهذا ذكر هذه هذه الاقوال عنهم رب العالمين جل وعلا وردها ثم قال بعد ذلك تنزيل من رب العالمين. يعني ليس قول لا - 00:20:16
بشر ولا شاعر ولا كاهن وانما هو قول الله نزل من عنده نزل به الروح الامين ثم هذا القول جاء في سورة مضاف الى الرسول البشري كما في سورة الحاقة - 00:20:39
انه لقول رسول كريم وما هو بقول الشاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقولك اي قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين هذا اضيف الى الرسول البشري لانه هو الذي يبلغه - 00:21:01

وفي السورة سورة التكبير اضيف الى الرسول الملكي انه لقول رسول كريم لي قوة عند ذي العرش مكين. مطاع ثم امين هذا صفة جبريل عليه السلام آآ كونه اضيف مرة الى هذا ومرة الى هذا يدل على انهم مبلغون له - 00:21:19

انهما مبلغان له ولم يكن ابتداؤه من وانما ابتداءه من رب العالمين جل وعلا وقوله وقال بعضهم ان هذا الا قول البشر ما قال هذا قال الله له ساصليه سقر. وسقر هي جهنم - 00:21:43

على هذا القول وهو يدل على الكفر. لان الذي يصنع سقر يعني يستمر فيها ويبقى صاليا لها كافرا قول بعضهم هو الشعر قال تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له - 00:22:09

ان هو الا ذكر وقرآن مبين الذكر الذي يذكر ويعظ ويصول فيه ويكون فيه الانذار والاعذار والبشارة فهو ذكر من الله جل وعلا وهو كلامه وهذا لا يشك فيه مؤمن - 00:22:30

اما اهل الباطل الذين زعموا انه مخلوق يقولون ان الله خلقه يقولون ان الكلام يضاف الى الخالق. يقال انه كلامه اذا كان خالقا له وهو قول باطل لان عندهم الله لا يتكلم واذا لا كان واذا كان لا يتكلم فكيف يرسل - 00:22:54

وكيف يأمر وينهى اه معنا نفي الكلام يبطل الشرع ويبطل الرسالة يبطل صفات الله جل وعلا كونه يأمر وينهى ويعد ويتوعد ويخبر فيما مضى وكذلك بما يستقبل وغير ذلك وقوله جل وعلا في - 00:23:25

الرسول صلى الله عليه وسلم وما علمناه الشعر يعني انه لا يعرف الشعر ولا حتى يحفظه حتى لا يكون هناك شبهة ولهذا اذا حاول انه مثلا يذكر بيتا يكسره يبدأ من اوله من اخره الى اوله ويأتي به نثرا - 00:23:55

لا يأتي به على وزن الوزن صلوات الله والسلام عليه ما كان يبني المسجد هذا الصحابة كانوا يرتدون وهم يشيلون لبن يقولون لا عيش الا عيش الاخرة ونحن الانصار والمهاجرة رحم الله الانصار والمهاجرة فكان يقول - 00:24:20

رحم الله المهاجرين والانصار ما يقوله كما يقولون الاخرة فرحم الله المهاجرين والانصار وكما قال الله جل وعلا وما علمناه الشعر وما ينبغي له يعني ما ينبغي انه يتعلمها او انه يعلمه - 00:24:48

وهذا حتى لا يكون هناك شبهة لاحد من الناس انه حتى لما قال بعض الكفار انه يعلمه بشر وكان عندهم رجل اعجمي يقول انه يجلس اليه ويتعلم منه قال الله جل وعلا لسان الذي يلحدون اليه اعجمي - 00:25:20

وهذا لسان عربي مبين كيف الاعجمي يعلم هذه الفصحى البينة الواضحة وكله اضطراب منه ولهذا اذا هذا احدهم الى عقله ايقن بانه كلام الله جل وعلا لهذا نفس هل لدى الكافر الذي قال انه قول البشر - 00:25:48

قال لهم والله ليس شعرا ولا سحرا ولا كهانة والله ان لاوله واخره يعني له لون آآ او نقوم وله علاوة وعليه طلاوة هو ليس من كلام الناس بل هو كلام رب العالمين جل وعلا - 00:26:24

وقوله فلما نفى الله عنه انه شعر اثبت انه قرآن يعني اثبت انه كلامه جل وعلا والقرآن يعني وكل من قرأ يقرأ قرآنا هو الذي جعله الله جل وعلا حجة على عباده وجعله ايضا بينهم - 00:26:54

محل لاكتساب الحسنات بقراءته وتأمله فضل كبير فيه العلم الذي لا ينتهي لهذا قال لم يبق شبهة لذيذ لانه كلام الله تكلم به باللسان العربي وانزله على رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:27:22

ومعلوم انه كلمات وحروف وايات مجتمعة من الحروف والكلمات والسور كذلك من الايات وهو لا يخرج عن الثمان والعشرين حرب الذي يتكلم بها الناس ولهذا ذكر بهذه السور التي ذكر - 00:27:53

مبدأها بالحروف المقطعة فهو يقول جل وعلا ان هذا القرآن بالحروف التي تتكلمون بها فان كنتم يزعمون انه ليس كلام الله فاتوا بشيء منه فهو كلامكم فهذا في الحروف المقطعة التي تذكر في اول السور هي تحدي - 00:28:19

تحد لهم هذه الحروف التي تنطقون بها وتعرفونها ويتكلمون بها هذا القرآن بها في هذه الحروب ان كنتم تكذبون فاتوا بشيء يشابهه او قريب منه فلن يستطيعوا حتى صار كل من حاول - 00:28:40

انه يحاكيها او يأتي بشيء منه يكون اعجوبة للناس مضحكة ذكر المؤرخون ان رجلا من قريش كان صديقا لمسيلمة الكذاب الذي يزعم

انه يأتيه القرآن ذهب اليه بعدما زعم انه ينزل عليه - 00:29:04
فسأل وهو كافر قبل ان يسلم يعني هذا القرشي لم يسلم بعد على دين قومه لو قال ماذا انزل على صاحبكم قال لقد انزل عليه سورة وجيزة عظيمة والعصر ان الانسان لفي خسر - 00:29:35
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر يقول فبكر قليلا ثم رفع رأسه وقال وانا انزل علي مثلها قال له ما هي قال يا وبر يا وبر انما انت رأس وصدر - 00:29:58
وباقيك حقير نقر. ماذا تقول يا عمرو فقال له والله انك لتعلم اني اعلم انك كاذب يعني ما يحتاج ولا يحتاج يعني ما ينطلي على العوق على كيف مثل هذا - 00:30:20
يكون وحيا او يجار به كلام رب العالمين ولما جاء فلول المرتدين جاؤوا مذعنين تائبين سألهم يعني هؤلاء قوم مسيلمة سألهم ابو بكر بشيء من القرآن الذي يقول تذكروا شيء من هذا القبيل - 00:30:39
وقال اين عقولكم هذا لا يخرج من يعني ما يخرج من اله هذا كلام كلام يعني حتى العقلاء يأبون ان يتكلموا بمثل هذا المقصود هكذا اذا الانسان مثلا للرجل الذي جاء الى قال - 00:31:06
انا استطيع ان اتكلم بمثل سورة انا اعطيناك الكوثر عطيناك الجواهر فصل لربك وجاهر وجانب كل كافر وعاهر لما رفع امره الى احد الخلفاء قتله وصلب على عود جاء رجل وضربه بيده يقول انا اعطيناك العود وصل لربك من قعود وانا ظامن لك الا تعود - 00:31:34
كلها امور يعني كل من اراد ان يعني يأتي بشيء من هذا او يحاكيه صار اعجوبة لعباد الله والان امريكا تريد ان تأتي بقرآن بدل هذا القرآن وبدأوا الان ونشروا المجلد الاول وسموه القرآن الحق - 00:32:06
وهو هذيان شبيه من هذا الهذيان يأخذ شيئا من الايات ثم يضيف اليها امور تناسبهم وتليق بحالتهم وبما يريدون ولهذا لم ينشروه الا بعض البلاد الجاهلة الذين لا يعرفون اللغة العربية - 00:32:34
فلعله ينطلي على بعض الناس ولا شك انهم سوف ايضا يصيرون كما صار من من قبلهم الى من صار من قبلهم فهذه يعني سنة الله جل وعلا فيمن يخالف وقوله - 00:32:58
وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا بسورة من مثله وادعوا من شهداءكم ان من دون الله ان كنتم صادقين شو هادا يعني الهتهم ومعبوداتهم ومن يناصرهم ويواليهم وهو تحد لهم جميعا ان يأتوا - 00:33:24
في سورة واحدة وهذه اية البقرة وهي من اوائل ما نزل في المدينة وبعدها يقول جل وعلا فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فهذا نفي المستقبل انهم لن يستطيعوا ابدا فان لم تفعلوا ولن ولن تفعلوا في المستقبل - 00:33:52
فاتقوا النار التي اعدت للكافرين يعني انا ان من لم يؤمن بانه كلام الله وانه جاء من عنده فهذا جزاؤه انه يكون من اهل النار وان النار اعدت لمثل هؤلاء - 00:34:20
هذا من الايات الكبرى التي اعطيها رسولنا صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح في صحيح مسلم يقول صلى الله عليه وسلم ان الله جل وعلا اعطى كل نبي على ما مثله امن البشر. يعني من الايات - 00:34:43
الايات التي يتحدى بها البشر وهذا معناه انه عام في ايات الرسل كله ان الله اعطى كل نبي على ما مثله امن البشر وكان الذي اوتيته كتاب وارجو ان اكون اكثرهم تابعا - 00:35:08
لماذا؟ لانه سيبقى الى اخر الوقت وهو اية من اعتبر ونظر وتفكر فيه لان كلام الله لا يشبه كلام الناس ولهذا لا يشبع منها العلماء اذا قرأه الانسان قرأ الاية ثم اعادها مرة اخرى تبين له شيء ما يعرفه - 00:35:30
وهكذا كلما قرئ وتفكر فيه تفجرت منه ينابيع العلوم لانه كلام الله وكلام البشر لا يكون هكذا. هذا من ناحية المعنى اما من ناحية التركيب من ناحية البلاغة هذا شيء - 00:35:56
لا يستطيعه احد كان سنة الله جل وعلا انه يعطي الرسل من الايات الشيء الذي يناسب الوقت ولما كان في وقت موسى عليه السلام السحر منتشر وقد بلغ غاية من الانتشار والكثرة - 00:36:16

اعطى الله موسى جل وعلا اية لا تشبه السحر او العصا عصا اخذها من الشجرة يابسة بيده لما قال ما ما تلك بيمينك يا موسى؟ قال هي عصاي اتوكأ عليها واهش بها لغنمي. يعني اظرب الشجرة فتتساقط الورق - 00:36:42

هذا الهش تساقط الورق فتأكل ولي فيها مآرب اخرى قال انتهاء من يدك فالقاها فاذا حية تسعى حيا الحية الكبيرة واللي تسعى جاء بوصفه انها انها الجان. الجان هي اضحية الدقيقة - 00:37:05

طويلة التي تتحرك بسرعة فمع كبرها تتحرك بسرعة ثم لما رآها موسى ولى خائفا على اقبل ولا تشرب واذهب بيمينك وعادت الى سنعيدها سيرتها الاولى يعني نعيدها عصرا كما كان - 00:37:27

لما جاء فرعون قال اولا جئتك بشيء مبين قال فاتي به ان كنت من الصادقين. فالقى اصاب اذاها ثعبان مبين. هالمرة صارت ثعبان. الثعبان الكبير العظيم شاء منه سحر وجمع السحرة كله - 00:37:48

مصر وجاؤوا بحبالهم وعصيهم والقوا اعصار الوادي الذي هم فيه كله يخيل للناظر انه يسعى حيات اوحى الله اليه ان القي عصاك والتقفت كل هذه التي وضعها سحر ولم تتأثر - 00:38:10

وهي على حالها عند ذلك السحرة يعرفون لله سجدا امنوا ان هذه الاية لا يمكن ان تكون من صنع البشر ولما كان في زمن عيسى عليه السلام الطب قد تقدم كثيرا - 00:38:29

صار اعطاه الله شيئا لا يصل اليه الطب من الموتى وابراء الامراض التي عنها الاطباء مثل البرص مثل كما يعني يولد اعمى هذا لا حيلة فيه ليس له عيون يبري هؤلاء - 00:38:49

وصار يحيي الموتى. هذا لا يمكن ان لا يصله البشر وفي زمن نبينا صلى الله عليه وسلم بلغ العرب من الفصاحة والبلاغة واللسن والمقدرة على الكلام الشيء الذي عرفوا به - 00:39:15

اعطاه الله جل وعلا هذا القرآن الذي عجزوا عن محاكاة شيء منه والمقصود انه اية اية من من الله جل وعلا وهو كلامه الذي اوحاه الى عبده ورسوله جل وعلا - 00:39:32

رحمة منه فهو جل وعلا رحم عباده بذلك بارسال الرسول وانزال هذا الكتاب. لان ذا الكتاب يبقى الى قيام الساعة بخلاف الرسل السابقين فانهم لذهبوا ذهبت اياتهم صارت ذكر ذكر بس يذكر لا - 00:39:53

ولولا ان القرآن نزل علينا وعرفنا اية موسى واية عيسى واية الرسل ما عرفنا عنها شيء ان هذا القرآن فهو بقي اية وتولى الله حفظه ولهذا حفظه الصحابة في صدورهم وكتابة - 00:40:16

كتبه الثابتة كان في اول الامر ان الرسول صلى الله عليه وسلم طلب من ربه ان يسهله على الامة انه قال ربي ان في امتي الكبير الشيخ الكبير مرأة كبيرة - 00:40:43

انه يصعب عليهم ان يقرأوه على حرف واحد جاءه جبريل وقال اقرأه على حرفين استزاد ربه حتى قال اقرأه على سبعة احرف كل حرف شاف كاف كلها نزل به جبريل - 00:41:08

ولكن لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب وقت ابي بكر وعمر وجاءت خلافة عثمان رضي الله عنه وكثرت الفتوحات وانتشر الصحابة في في البلاد صاروا يعلمون الناس على الحروف - 00:41:27

التي حفظوها الرسول صلى الله عليه وسلم صار الناس كل واحد يقول انا حفظ القرآن وتعلم القرآن احسن منك انا تعلمته من فلان وهذا تعلمه فلان فاتى حذيفة رضي الله عنه الى امير المؤمنين عثمان وقال ادرك الامة قبل ان تختلف القرآن - 00:41:46

انهم يقولون كذا وكذا فجمع المصاحف ان كانت مكتوبة ومفرقة وكانت عند حفصة لانها كانت اول عند ابي بكر ثم صارت عند عمر ثم صارت عند اقصى بعد عمر بعد موت ابيها - 00:42:08

فاخذ امر جماعة من قريش انهم يكتبوه على لغة قريش لانه نزل بلغتهم وقال اذا اختلفتم في شيء فارجعوا الي اختلفوا في ثلاثة احرف فقط تابوت وكلمتين اخرى كانوا لا يكتبون الا ما كان محفوظا - 00:42:29

ومسجلا محفوظا في العرظة الاخيرة لان جبريل عليه السلام كان يأتي في كل سنة في رمضان يقرأ عليه الرسول صلى الله يعرض

عليه القرآن وفي السنة التي توفي فيها عرظ عليه القرآن مرتين - 00:42:57
وكانوا حفظوا العربتين هذه الاخيرتين وكتبت وكان زيد بن ذهبت لا يكتب الا ما كان في هاتين العرضتين ويشهد فيه شهود يعني كتابة وحفظ ما هو مجرد كتابة فقط لابد ان يكون محفوه وكان من الحفظة هو وغيره - 00:43:17
كانوا من الحفظة ولكن الكتابة اعتن بها بعد وقعة اليمامة لان وقعت اليمامة صار حفظة القرآن يتسابقون الى الموت وقتل اكثر من سبعين حافظ من حفظة القرآن فخاف الصحابة انه - 00:43:46
يعني يتسابقون في كل وقعة فيقل الحفظة او يذهب شيء منه فكتبوه كتابة جديدة واثبتوا والمقصود ان هذا من حفظ الله له ثم بعد ذلك صارت الامة كلها تحفظه الا ما قد - 00:44:13
حتى الصبيان الصغار الان لو حاول محاول انه يسقط حرف واحد او يزيد حرف ما استطاع. لانه محفوظ ومثبت في في الصدور وفي المصاحف فهذا من حفظ الله جل وعلا له - 00:44:32
لان الله جل وعلا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون هذا حفظه ثم حفظت السنة تبعا لذلك سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم وكان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:44:50
في اول الامر ينهى ان يكتب احد شيء من حديثه خوفا ان يلتبس بالقرآن يأمرهم بكتابة القرآن فقط نزلت الاية قالوا اكتبوها اجعلوها في مكان كذا في لانها ينزل ايات - 00:45:06
متفرقة على حسب النوازل الوقائع التي اه والمناسبات التي تحدث المقصود ان كلام الله جل وعلا قرآن لا يشك فيه مسلم بانه كلام الله ونزل. اما ما يقوله اهل البدع انه مخلوق او انه - 00:45:30
هو الكلام النفسي الذي يقوم بذات الرب وان هذا عبارة عنه فهذا كله باطل ولو ان الذي يقول هذا القول يتحقق ذلك وتزول عنه الشبهة لحكى بانه كافر ان هذا كفر مخالف - 00:45:53
نلحق وقول المؤلف هنا يقول انه وقال تعالى انه لقرآن كريم في كتاب مكنون المكنون المحفوظ المصون عن التغير والتبدل او يكون فيه شيء مما يقوله الجن والشياطين وغيره ولهذا قال لا يمسه الا المطهرون - 00:46:11
هذه الجملة قد اختلف في معناها لا يمس هل المقصود ان المصحف لا يمسه الا طاهر او انه لا يصل الى الا الى قلب طاهر نقي خال من الغل ومن - 00:46:39
الكبر ومن الظلال القول الاول هو هو قول الجمهور جمهور العلماء والثاني هو قول البخاري رحمه الله ومن سلك مسلكا ها طهارة معنوية اي نعم طهارة القلب وطهارة البدن اه الذي قلنا المقصود طهارة القلب يقول ان هذا المقصود الملائكة - 00:47:02
والمقصود المحفوظ او الصحف التي بايدي الملائكة في قوله جل وعلا في سورة عبس صحف مكرمة بايدي قال هنا وانه لقرآن كريم في كتابه مكنون هذا غيره لان هذا يقول جل وعلا في اول الاية - 00:47:42
انا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم وهذا رد لقول الكافرين الذين يقولون انه كهانة او انه سحر ثم المبسم عليه انه لقرآن كريم فهذا واضح بانه القرآن - 00:48:14
ليس بايدي الملائكة ولا غيره مقال في كتاب مكنون يعني مصون محفوظ وهو المصحف دل على انه المقصود به المصحف وانه لا يمسه الا طاهر وقال لا يمسه وان كان هذا - 00:48:35
خبر فهو بمعنى الامر لا يمسه الا المطهرون وقد جاء في حديث عمرو بن حزم الذي يقول ابن عبدالبر ان شهرته قبول العلماء له تغني عن سنده وفيه كتاب كتبه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:48:55
وفيه ولا يمس المصحف الا طاهر وكان هذا معروفا ما قال بعد يقول انه قاله بعد ان اقسم على ذلك يعني اقسم انه قرآن كريم وبعد هذا يقول كيف انتم يا افا انتم بهذا القرآن بهذا الكتاب - 00:49:25
هذا الحديث مدهنون والادهان معناه الموافقة الظاهرة لمن يخالف ذلك يجعلون رزقكم انكم تكذبون وهذا على حسب ما مضى بما سيأتي بان الرزق اما ان يكون الرزق الذي هو العلم - 00:49:52

يصيبكم من العلم في هذا القرآن لكم تكذبون به او ان المقصود قولهم اذا مطروا مطرنا بنوء كذا وكذا كما صح في ذلك الحديث وكلا القولين قال به جماعة من العلماء هذا وهذا - 00:50:15

وقوله وقول الله جل وعلا كاف هاء ياء عين صه يعني ان هذه الحروف المقطعة هي كلام الله هذا مقصوده وانه حروف والحروف جاءت في بعض السور مقطعة يعني مفردة - 00:50:36

شكرا على انها حرف تقول كاف الى اخره مين هكذا فهذه الحروف المقطعة الصحيح من اقوال العلماء بعض كثير من المفسرين يقول الله اعلم بمراده ويقولون ان هذا من الامور التي استأثر الله بعلمها - 00:50:54

وبعضهم يقول هذا من الامور المتشابهة وبعضهم يعين المعنى كما جاء عن ابن عباس وغيره يقول انها اقسام يقسم الله بها واذا كانت اقسام فهي تحدي للعرب انه يقول ان هذا القرآن بالحروف التي تعرفونها التي هي ست وعشرون حرفا. ائتمان وعشرون حرفا - 00:51:16

اه اذا كنتم تزعمون انه ليس تنزيل من رب العالمين فاتوا بشيء منه. انتم اهل الفصاحة والبلاغة واهل اللسن فلن تستطيعوا ذلك فلا بد ان يذعنوا بانه كلام الله وانه معجزة اعطاها رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:51:42

وقوله افتتح تسعا وعشرين سورة بالحروف المقطعة يعني والذي افترض انها تكون في اوائل السور فقط بالافتتاح ولا تكن لا في وسطها ولا في اخره مما يدل على ما سبق ان هذا تحدي لهم - 00:52:05

قوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاعربه. ربا يعني لم يلحن فيه يعني قراءة على اللغة العربية وبعضهم يقول اعرب افصحه وبينه وهذا والمعنى واحد فله بكل حرف منه عشر حسنات - 00:52:27

ومن قرأه ولحن فيه اللحن لا نعم لحن يحيل المعنى وهذا لا يجوز. حرام لا يجوز في حال ونحن لا يحيل المعنى ولكنه على خلاف الفصائل والبلاغة وهذا الذي يقول يقول له فيه حسنة - 00:52:49

دل على انه ينبغي الانسان يجتهد والا يلحن في القرآن يقول انه حديث صحيح وقال عليه الصلاة والسلام اقرأوا القرآن قبل ان يأتي قوم يقيمون حروفه اقامة السهم السهم الذي - 00:53:11

يضرب به في منزلة الرصاصة كان يعدل ويجعل على طريقة معينة كل واحد مثل الاخر يقول لا يجاوز تراقيهم يعني لا يصل لا يدخل الى قلوبهم. بمعناه في اعلى الحلق - 00:53:35

يعني انه لا يصل الى قلوبهم فلا يفقهونه وهذا اشارة الى الخوارج. لانهم لا يفهمون القرآن وقد جاء وصفهم صفهم بذلك صريحا ويجوز ان يكون لغيرهم لمن يأتي بعدهم للذين يريدون بقراءتهم - 00:54:04

العاجلة يعني غرض الدنيا يتعجلون تعجلون اجرا يعني يريدون به ما يحصل لهم من امور الدنيا ولا يتأجلون وهذا خسارة كبيرة وقوله وقال ابو بكر وعمر رضي الله عنهما اعراب القرآن احب الينا من حفظ بعض حروفه يعني ان الانسان ينبغي ان يقرأه - 00:54:32

الفصاحة على ما انزله الله عليه هذا هو المستحب بل هذا الواجب ولكن اذا عجز الانسان لهذا يقول اذا عجز الله لا يكلف نفسا الا وسع ولهذا الفقهاء يقولون اذا كان الانسان يلحن - 00:55:03

القراءة ولا سيما في الفاتحة فلا تصح صلاته الا بمثلي لا يجوز ان يكون اماما صلى خلفه لانه لا بد من قراءة الفاتحة بالاعراب وقوله واتفق المسلمون على عد سور القرآن - 00:55:26

السور معلومة بضعة عشر وكذلك حروفه وكذلك اياته معدودة ومحفوظة وقد اعتنى بها المسلمون عناية فائقة فكل سورة ادوا حروفها وكلماتها واياتها وين حصل شيء من الخلاف في بعض الاعياد - 00:55:48

لان بعض الايات الكوفيون والبصريون في كونها اية او انها يعني تكون متصلة بالاخرى وليست اية وهذا لا يضر لانهم لهم سند في هذا. كل له سن اتفقوا كذلك انا - 00:56:13

ان من انكر منه اية او حرفا مجمعا عليه وقصده مجمعا عليه انه ليس من الشاذ الشواذ لان هناك قراءة شاذة والشاذة ما تأخذ هذا

الحكم ان قراءة السبعية بل - 00:56:41
الاربعة عشر لان القراءات هذه العشر او الاربعة عشر كلها متواترة وكلها تصح الصلاة بها والمقصود انه كما سبق لما قال حذيفة عثمان رضي الله عنه ادرك في الامة قبل ان تختلف - 00:57:03
جمعهم على حرف واحد فالموجود الان عندنا في المصحف حرف واحد وليست سبعة حرف سبعة الاحرف انتهت وليست السبعة الاحرف هي سبع القراءات كما يتوهم القراءات كلها بحرف واحد والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:57:26
يقول السائل الرجاء توضيح هذه العبارة انسوا الكلام ازلي واحاده تتجدد يسأل عن عبارة يعني الجنس انه ان الله متصف بالكلام الازم واتصال بالكلام انه يتعلق بمشيئته اذا شاء ان يتكلم ليتكلم باي وقت كان - 00:57:49
هذا هو يعني افراده مثل التوراة والانجيل والقرآن يعني تنزل في الوقت الذي حدده الله وكذلك اذا اراد ان يتكلم جل وعلا يكلم احدا من ملائكته وكذلك الله جل ويكلم - 00:58:23
يوم القيامة من يشاء من عباده هو يتكلم اذا شاء بما يشاء. هذا معنى انه يتجدد يعني يتكلم اذا شاء ليس كما يقول بعض اهل البدع انه تكلم ثم صار لا يتكلم. لعن الله وتكلم - 00:58:44